[ 336 ] يوم بدر فأخذه عبد الله بن سلمة أسيرا، فأمر النبي صلى الله عليه وآله عاصم بن الافلح (1) فضرب عنقه صبرا، قال: وكان عبد الرحمن بن عوف يحدث ويقول: إني لاجمع أدراعا يوم بدر بعد أن ولى الناس فإذا أمية بن خلف وكان لي صديقا في الجاهلية ومعه ابنه علي فناداني مرتين فأجبته، فقال: نحن خير لك من أدراعك هذه، فقلت: امضيا، فجعلت أسوقهما أمامي، وقد رأى أمية أنه قد أمن بعض الامن إذ بصر به بلال فنادى: يا معشر الانصار أمية بن خلف رأس الكفر، لا نجوت إن نجوت، قال: لانه كان يعذبة بمكة، فأقبلت الانصار كأنهم عوذ حنت إلى أولادها حتى طرحوا أمية على ظهره فحميته فلم ينفع، فأقبل إليه خبيب بن يساف فضربه حتى قتله، وقد كان امية ضرب خبيبا حتى قطع يده من المنكب، فأعادها النبي صلى الله عليه وآله فالتحمت واستوت، وأقبل علي بن أمية فعرض (2) له الخباب بن المنذر فقطع رجله فصاح صيحة ما سمع مثلها قط، ولقيه عمار فضربه ضربة فقتله، وروي في قتل امية وجوه اخر، قال: وكان الزبير بن عوام يقول: لقيت يومئذ عبيدة بن سعيد ابن العاص على فرس عليه لامة كاملة لا يرى منه إلا عيناه، فطعنت في عينه فوقع فوطئت برجلي على خده حتى أخرجت العنزة مع حدقته، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله تلك العنزة فكانت تحمل بين يديه، قال: وأقبل عاصم بن أبي عوف السهمي - لما جال الناس واختلطوا - كأنه ذئب وهو يقول: يا معشر قريش عليكم بالقاطع مفرق الجماعة، الآني بما لا يعرف: محمد، لا نجوت إن نجا، فاعترضه أبو دجانة (3) فقتله، فأقبل معبد بن وهب فضرب أبا دجانة ضربة برك منها أبو دجانة، ثم انتهض وأقبل

_____

(1) في المصدر عاصم بن أبى الافلح. وفى الامتاع والسيرة: عاصم بن ثابت بن أبى الاقلح. بالقاف، ومثله في اسد الغابة، وفيه: اسم ابى الاقلح: بن عصمة: وقال ابن هشام في السيرة: ويقال: قتله على بن أبى طالب رضى الله عنه فيما ذكر لى ابن شهاب الزهري و غيره من أهل العلم. (2) في المصدر: فتعرض. (3) ابو دجانة بضم الدال وفتح الجيم المخففة، اسمه سماك بن خرشة، وكان مشهورا بكنيته، وكان من الشجعان المشهورين بالشجاعة.

_____